

ونسب قتالهم الجهاد في سبيل الله شاء الشيطان ذلك ام ابي وقد ذكر  
السيد محمود في تاريخه جمل ب الشخ عبد الطيف في مناظرته لداود  
ابن جرير في صفحة خمسين الى مئتين صفحة اثنين وخمسين فراجع  
هناك اليها المنصف وقد قال الشيخ ملا عمر ان ابن رمضان نزل بلخ ب رحمة  
تعالى في الرد على من زعم انه شيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى و  
اتباعه ينفرون الناس بالعموم فقال في اثناء قصيدته

قالوا يعي المسلمون جميعهم <sup>١</sup> بالكفر قلنا ليس ذابمق كد  
بل كل من جعل العديل لربه <sup>٢</sup> ونظر قصده فذاك كالمتهو <sup>٣</sup>  
ولقد صنف الشيخ محمد بلخج الاشري في تعليقه على هذا الكلام حيث  
علماء المسلمين من هذا المذهب بحيث الذي يقول باهله الى المذهب  
واعلم ان هذا الكلام الذي قاله السيد محمود شكري في الامام  
سعود ابن عبد العزيز قد قاله اناس كثيرون ممن مشرق بهذا الدين  
واتبع غير سبيل المؤمنين وصردهم بذلك ان يطغفوا نور الله بافواههم  
وياين الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون فمن هؤلاء الذين تقوى  
بهذه الامور التي قد كان بعضها حقا وبعضها باطلا عثمان ابن مفرور  
صاحب مدين وقد كان من تلامذة داود ابن جرير فان اعترض  
على الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله وعلى اتباعه في اظهار التوحيد  
ودعوة المخلوق الى دين الاسلام الذي لا يقبل الله من احد دينا سواه  
نزع من ان الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله قد جرت على اهل نجد الزاهي  
وذكر

وذكر نحو مما تقدم ذكره عن السيد محمود فاجابه علي بن ابي شيبان الشيخ  
الامام وعلم الهداية الاعلام المحمد لهذا الدين والقائم في اعلام الهداية  
التق حيد في نجد بعد ما اندرست اعلامه بالعساكر التركية ومن ما عهد  
من اعداء هذا الدين وهو الشيخ عبد الرحمن ابن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد  
الوهاب رحمة الله فقال رحمة الله تعالى في المقام التاسع من المقامات  
التي ألفها في آخر عمره في الرد على عثمان بن منصور بعد ان ذكر ثمان مقاما  
في ابطال ما موهبه اعداء هذا الدين وذكر ما ابتلى الله به المسلمين من اعداء  
هذا الدين فقال واما الدولة التركية المصرية فابتلى الله بهم المسلمين لما  
ردوا حاج الشام عن الحج بسبب امور كانوا يفعلونها في المشاعر فطلبوا  
منهم ان يتكوهوا وان يقيموا الصلاة جماعة فاصحابهم حصل منهم ذلك  
فردم سعي در رحمة الله تعالى تدنفا غضبت تلك الدولة التركية وجري  
عندهم امور يطول عدوها ولا فائدة في ذكرها فمروا على صاحب مصر  
ان يسير اليهم بعسكرة وبكل ما يقدر عليه من القوة والكيد فبلغ  
ذلك فاحر الله عبد الله ان يسير لقتالهم وامره ان ينزل دون المدينة  
فاجتمعت عساكر الحجاز على عثمان ابن عبد الرحمن المضايقي واهل بيته  
وقحطان وجميع العربان فنزلوا بالجديده فاختار عبد الله ابن سعود  
القدم عليهم والاجتماع بهم وذلك ان العسكرة المصرية في ينبع فاجتمعت  
جميع المسلمين في بلد حبر وصفر وفي مضيق الوادي ضد قاصعوا  
الجموع فصار في الخندق من المسلمين اهل نجد وصار عثمان ومن معه  
من اهل حجاز في الجبل فوق الخندق فحين نزل العسكرة انزلت ضيق لهم

